

الوهم في صيغ الأداء، وأثر ذلك في الحكم على الأحاديث والرواة

The Illusion in performance formats ,and its Impact on
the ruling regarding the Hadiths and Their Narrators

إعداد:

د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بأبها

المستخلص

درس الباحث صيغ الأداء، وإمكان وقوع الوهم فيها، وإثبات السماع في الأسانيد المنقطعة، وأثر ذلك على تصحيح الأحاديث وتعليلها.

أهمية البحث :

- (١) ثبوت السماع من أهم الشروط في الحكم على الأحاديث.
- (٢) الوهم في السماع قد يؤدي إلى تصحيح أحاديث ضعيفة أو معلولة.
- (٣) وجوب الكشف عن الوهم في التصريح بالسماع في روايات المدلسين وغيرهم.

أهداف البحث:

- (١) بيان جهود الأئمة في كشف الوهم في صيغ الأداء في الأسانيد، وذكر أمثلة تطبيقية توضح المنهج الصحيح في ذلك.
- (٢) التنبيه على الخلل الواقع في هذا الموضوع المهم، سواء في روايات المدلسين أو غيرهم.

(٣) إبراز أثر الوهم في إثبات السماع في الأسانيد على تصحيح الأحاديث والحكم على الرواة.

نتائج البحث:

(١) الوهم في إثبات السماع في الأسانيد المنقطعة قد يضعف الراوي بسببه إذا كان كثيراً أو فاحشاً.

(٢) قد يكون إثبات السماع في رواية المدلس وهماً ممن جاء بعده وليس تدليسا منه.

(٣) الرواة الذين لم يثبت سماعتهم من النبي -صلى الله عليه وسلم- وليس لهم رؤية لا

تثبت صحبتهم حتى وإن تُرجم لهم في كتب الصحابة.

كلمات مفتاحية : الوهم، الحديث، الرواة، صيغ، الأداء، السماع.

Abstract

The researcher studied the performance formats and the capability of the illusion occurring in them, as well as the confirmation hearing on interrupted chains of narrations and its effects on authenticating the hadiths and weakening

Significance of the Study

1- the availability of hearing is one of the most important condition in judging the authenticity of a hadith.

2-. The illusion in hearing may lead to the authenticating of weak Hadith.

3- the obligatory of detecting the illusion in the declaration of hearing on the narrations of the (mudalliseen) the concealers and others.

Objectives of the study:

a) heightening the efforts of the imams in detecting the illusion in the performance formats of the chains of narrations as well as giving practical examples that show the correct approach.

b) giving forewarning on defects mentioned in this important issue either in the narrations of the concealers or others.

C) highlighting the effect of the illusion in asserting hearing in the narrations regarding the authentication of the Hadiths and ruling on their narrators.

Results of the Study:

The study came out with the following results:

1.The illusion asserting the hearing of the interrupted chains of narrations may weaken the narrator for that reason if it is in abundant or outrageous.

2. the confirmation of hearing from the narration of a concealer can be an illusion from those who came after him, and not from him.

3. The Narrators who have not proven to hear from the Prophet - peace be upon him – and who had not seen the Prophet their companionship cannot be approved even if they were introduced in the books of the companions.

Keywords: illusion, Hadiths, Narrators, formats, Performance, hearing.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

فإن صيغ الأداء في رواية الحديث من أهم المسائل التي يترتب عليها تصحيح الأحاديث وتعليلها؛ لأنها تتعلق بشرط الاتصال وجوداً وعدماً، وقد يُحكم على الحديث بالاتصال بسبب الوهم فيها، ولا سيما عند توفر القرائن الدالة عليه، وذلك يشمل روايات المدلسين وغيرهم، وربما اغتر بعضهم بالتصريح بالسماع فصحح الحديث، دون التأكد من ثبوت السماع من عدمه. ولقد نبه أئمة النقد على ذلك وبينوه، وحذروا من الخطأ فيه والاعتزاز به، فإن الركون إلى مجرد التصريح بالسماع في كل رواية دون التحقق من ثبوته قصور ولاشك؛ لأن احتمال الوهم فيه وارد حتى في روايات المدلسين.

وعليه فقد رأيت أن من الواجب الكتابة في هذا الموضوع المهم الذي يُبنى عليه تصحيح أحاديث وتضعيفها، وربما وُصِلت أسانيد مقطوعة وربما صُحِّحت أحاديث ضعيفة معلولة.

الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية الموضوع فلم أجد من كتب بحثاً فيه خاصاً، ومن الدراسات القيمة التي وقفت عليها ما يلي:

أولاً: علل التصريح بالسماع في روايات الثقات غير المدلسين، للدكتور: ياسر الشمالي، وموضوعه يختلف عن هذا البحث في عدة جوانب من أهمها:

(١) أنه جعل بحثه خاصاً بروايات الثقات غير المدلسين، مع أن أهم ما يتعلق بهذا الموضوع هو الوهم في روايات المدلسين وهو مما تناولته في بحثي.

(٢) أن المدلسين لا يصرحون بالسماع فيما دلسوه بل يذكرون عبارات تحتل السماع، وأما الوهم في التصريح بالسماع فغالبا ما يكون ممن جاء بعدهم وليس تدليسا منهم^(١).

(٣) لم يربط بين الجانب النظري والتطبيقي ولاسيما فيما يتعلق بمخالفة منهج الأئمة في هذا الموضوع المهم.

وهو مشكور فيما كتب فإنه لم يقصد التعرض للأمور التي ذكرتها، بل قصد جوانب أخرى، وقد نص على استبعاد روايات المدلسين كما هو ظاهر من عنوان البحث، وأكد عليه في بحثه.

(١) سيأتي توضيح ذلك بأمثلة تطبيقية في مطلب مستقل إن شاء الله تعالى.

ثانياً: الاتصال والانقطاع للدكتور إبراهيم الاحم، وهو كتاب مهم، وقد أرجع أسباب رد التصريح بالسمع في روايات المدلسين^(١) إلى أربعة أسباب مجملتها هي: خطأ الراوي نفسه، وتدليس التسوية، وتدليس القطع، وأوهام الرواة، وبحثي يختلف عنه من حيث الآتي:

١- تكلمت في بحثي عن منهج الأئمة في التحقق من ثبوت السماع، وبعض أخطاء المحققين في إثبات التصريح بالسمع، وبيان قرائن الترجيح في كل حديث على حدة، وهذا يختلف عما سار عليه الدكتور -حفظه الله تعالى-.

٢- تناولت هذا الموضوع بطريقة حديثة، حيث ذكرت أمثلة من الأحاديث، مع تحريجها، وبيان قرائن الوهم والترجيح بين الروايات.

٣- أسباب رد التصريح بالسمع تختلف عن أسباب الوهم في التصريح بالسمع؛ فالأول أعم والثاني أخص، ولأهمية هذه القضية أعني قرائن في التصريح بالسمع وأسبابه فقد خصصت له بحثاً خاصاً، فهي كثيرة ومهمة.

٤- ذكر من أسباب رد التصريح بالسمع تدليس القطع وتدليس التسوية، وهذه من أنواع التدليس، وليست من الأوهام.

ولا شك أن كتب ودروس فضيلة الدكتور حفظه الله وبارك في علمه، من أنفع ما كتب في بابها.

أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث فيما يلي:

(١) صيغ الأداء تتعلق بشرط الاتصال في الأسانيد وهو من أهم الشروط في الحكم على الأحاديث.

(٢) الثبوت من التحديث والسمع من أهم ما يثبت الاتصال أو ينفيه وربما حصل فيه الوهم والخطأ، وقد يترتب عليه تصحيح أحاديث ضعيفة أو معلولة.

(٣) إبراز جهود الأئمة في بيان الوهم في الروايات المنقطعة والتي غفل عنها بعض الباحثين.

(٤) تنويع الجانِب النظري بالتطبيقي بذكر أمثلة تطبيقية من كلام أئمة النقد في هذا الموضوع المهم.

(٥) دراسة الأوهام في الروايات المنقطعة ولاسيما في روايات المدلسين؛ لأن التصريح بالسمع في

(١) ينظر الاتصال والانقطاع ص ٢٦٧ وما بعدها.

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

روايات المدلسين قد يكون وهما ممن بعدهم وهذا يزيد الأمر غموضاً وخفاءً.

٦) اهتمام أئمة النقد بهذا الأمر المهم وإعراض كثير من الباحثين عنه.

٧) تكرار الخطأ في الحكم على الأحاديث بالاتصال بسبب عدم التنبيه لهذا الأمر المهم.

أهداف البحث:

(١) التأكيد التحقق من ثبوت السماع، وأن الوهم قد يحصل في صيغ الأداء كما في جوانب الرواية الأخرى.

(٢) ذكر أمثلة تطبيقية توضح المنهج الصحيح وتظهر منهج أئمة النقد في هذا الموضوع من خلال تطبيقاتهم، وبيان مكنم الخطأ في مخالفة منهجهم.

(٣) التنبيه على القصور الواقع في هذا الموضوع المهم؛ سواء في روايات المدلسين أو غيرهم، والتأكيد على عدم التسرع في الحكم على الأسانيد بالاتصال دون التأكد من ثبوت السماع.

(٤) إبراز جهود الأئمة في الكشف عن الوهم في إثبات السماع في الأسانيد المنقطعة، والتأكيد على اهتمامهم بهذا الموضوع، وإبراز أثر ذلك على علل الحديث.

(٥) إظهار أثر الوهم في صيغ السماع في الحكم على الأحاديث والرواة.

أسئلة البحث:

١- ما جهود الأئمة في إبراز الوهم في السماع في الأحاديث الضعيفة والمعلولة؟

٢- ما مدى تأثير الوهم في السماع على تصحيح الأحاديث الضعيفة والمعلولة؟

٣- ما أثر الوهم في صيغ السماع في الحكم على الأحاديث والرواة؟

هذا، وقد قسّمت هذا البحث إلى تمهيد، وثلاثة مطالب، وخاتمة.

(التمهيد) تعريف "الوهم" و"صيغ الأداء".

(المطلب الأول) جهود الأئمة في التحقق من السماع في الروايات المنقطعة.

(المطلب الثاني) الوهم في إثبات السماع في روايات المدلسين.

(المطلب الثالث) أثر الوهم في صيغ الأداء في الحكم على الأحاديث والرواة.

(الخاتمة) وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

وإني أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا البحث وأن يسهم في إثراء الموضوع وأن يجعله ذخراً لي

ولمن قرأه وكل من انتفع به من المسلمين.

التمهيد

تعريف "الوهم" و"صيغ الأداء".

أولاً: تعريف الوهم لغة واصطلاحاً:

(الوهم) لغة: -بفتح الهاء- هو الغلط، وهو ما أخطأ فيه المرء وجه الصواب مع إرادته ذلك الخطأ؛ لأنه الصواب في نظره، والفعل منه وَهَمَ يَوْهَمُ وَهْمًا، يَوْزَنُ وَيَجَلُّ وَيُوجَلُّ وَيَجَلُّ. وأما (الوهم) -بسكون الهاء- فهو ما سبق الذهن إليه مع إرادة غيره. والفرق بينهما؛ أن الوهم بالفتح هو الغلط مع اعتقاد أنه الصواب، وأما الوهم بالسكون فهو ما سبق الذهن إليه مع إرادة غيره^(١). فكان الأول يقصد به الغلط بسبب الخطأ في معرفة الصواب، وكان الثاني يقصد به الغلط بسبب النسيان.

الوهم في اصطلاح المحدثين:

الوهم يقصد خطأ الراوي في رواية الحديث سنداً أو متنأً، قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - : "الوهم -بفتح الهاء- بمعنى الغلط هو الشائع الذي يستعمله المحدثون، فعند ذكر خطأ الراوي أو: الشيخ، فيقولون: في حديثه وهم، أو في كلامه وهم، أي: غلط، وفي أحاديثه أوهام أو له أوهام أي: أغلاط، ولكن الملاحظ في استعمال المحدثين أنهم إذا أخبروا عن غلط الراوي بلفظ الفعل، قالوا في الماضي: وهم، وفي المضارع: يهيم، فيجمعون في هذا الاستعمال بين البابين، وهو ما يقول فيه الصرفيون: من باب تداخل اللغتين، فيقولون في تضعيف الراوي مثلاً: (صدوق يهيم)، فيستعملون فعل (يهيم) في موضع (يؤهم)، وما رأيت في كلامهم إلى الآن يوهم"^(٢).

(١) أحمد بن محمد الفيومي، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" (ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م)، ٢٥٧، حيث قال: "وَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَهْمًا مِنْ بَابِ وَعَدَ سَبَقَ الْقَلْبُ إِلَيْهِ مَعَ إِزَادَةِ غَيْرِهِ، وَوَهَمْتُ وَهْمًا وَقَعَّ فِي خَلْدِي وَالْجُمُعُ أَوْهَامٌ، وَشَيْءٌ مَوْهَوْمٌ وَتَوَهَّمْتُ أَيَّ ظَنَنْتُ، وَوَهَمَ فِي الْحِسَابِ يَوْهَمُ وَهْمًا مِثْلُ غَلِطَ يَغْلُطُ غَلْطًا وَزَنًا وَمَعْنَى".

وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٣٣) "وَوَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ، يَهْمُ وَهْمًا، إِذَا دَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ. وَوَهَمَ يَوْهَمُ وَهْمًا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا غَلِطَ".

(٢) محمد عبد الحي اللكنوي، "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٧)، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ٢٠٠٤م) ٥٥١.

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

وعرف الدكتور عبدالكريم الوريكات الوهم بأنه "خلل في ضبط الراوي للأخبار"^(١).

ثانياً: تعريف "صيغ الأداء" لغة واصطلاحاً:

"صيغ الأداء" لغة:

الصياغة في الأصل: تهيئة شيء على مثال مستقيم، ومنها وضع الكلام وترتيبه يقال: صاغ شعراً، وصاغ كلاماً: أي وضعه ورتبه^(٢).

والأداء: أصله أدى: وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه^(٣).

وأما "صيغ الأداء" اصطلاحاً:

فهي الألفاظ التي تشير إلى كيفية تحمل الراوي الحديث من فوقه؛ وهي: "سَمِعْتُ وَحَدَّثَنِي، ثُمَّ أَخْبَرَنِي، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ فُرِيَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، ثُمَّ أَنْبَأَنِي، ثُمَّ نَاوَلَنِي، ثُمَّ شَافَهَنِي، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيَّ، ثُمَّ عَنَ، وَنَحْوَهَا، مِنَ الصَّيْغِ الْمُحْتَمَلَةِ لِلسَّمَاعِ وَالْإِجَارَةِ، وَلِعَدَمِ السَّمَاعِ أَيْضاً، وَهَذَا مِثْلُ: قَالَ وَذَكَرَ وَرَوَى"^(٤).

المطلب الأول: جهود الأئمة في بيان الأوهام في التصريح بالسمع

إن التحقق من السماع في الأسانيد من الأمور التي أولاها أئمة النقد عناية فائقة، وذلك يدل على أهمية هذا الموضوع وأن أثر الوهم في إثبات التصريح بالسمع يشمل روايات المدلسين، وغيرهم.

واعتمدوا في ذلك على القرائن الدالة على الوهم، فلم يكونوا يردون السماع الوارد في الأسانيد إلا إذا دلت القرائن على انتفائه؛ لأن الأصل أن صيغ الأداء صحيحة ما لم تدل القرائن على الوهم فيها.

ومن أبرز الأئمة الذين اعتنوا بهذا الأمر شعبة بن الحجاج، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي بن المديني، وأبو مسهر، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري، وأبو داود

(١) عبد الكريم الوريكات، "الوهم في روايات مختلفي الأمصار". (ط ١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ٢٠٠٠م). ٢٩.

(٢) ابن فارس، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط بدون. دار ١٩٩٩م) ٣/٣٢١، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٦١)

(٣) ابن فارس. "معجم مقاييس اللغة" ١ : ٧٤.

(٤) أحمد بن علي العسقلاني "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. (ط ١، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ)، ١٥٦.

السجستاني، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، والدارقطني، وغيرهم. وقد بين ذلك الحافظ ابن رجب وأكد عليه في شرح علل الترمذي فقال: "ينبغي التفتن لهذه الأمور ولا يغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد، وكلام أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم، في هذا المعنى كثير جداً، وكله يدور على أن مجرد ثبوت الرواية لا يكفي في ثبوت السماع، وأن السماع لا يثبت بدون التصريح به، وأن رواية من روى عن عاصره تارة بواسطة، وتارة بغير واسطة، يدل على أنه لم يسمع منه، إلا أن يثبت له السماع منه من وجه"^(١). وقال أيضاً: "كان أحمد يستنكر دخول التحديث في كثير من الأسانيد، ويقول: هو خطأ؛ يعني ذكر السماع"^(٢).

وهناك تطبيقات كثيرة تدل على اهتمامهم بهذا الأمر المهم، منها قول عمرو بن علي الفلاس: ذكرت ليحيى (القطان) حديث موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم قال: سمعت سعدا يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: صلاة في مسجدي هذا، فأنكر أن يكون عمر بن الحكم سمع من سعد^(٣) قال ابن أبي حاتم: "ولم يرض يحيى موسى بن عبيدة"^(٤). وعند ما ذكر علي بن المديني محاورته لأحد شيوخه قال: "كان يحدثني عن الشيخ فيقول: قال: حدثني، قال: أخبرني فأفرح به، فيقول: تفرح بهذا! لم يكن ممن يعتمد عليه في هذا"^(٥). وذكر الحافظ ابن رجب عدة أمثلة على ذلك في شرح علل الترمذي؛ منها أن الإمام أحمد نفى ثبوت السماع فيما رواه هذبة، عن حماد، عن قتادة، قال: حدثنا خلاد الجهني، قال أحمد: هو خطأ، خلاد قد سمع، ما رأى قتادة خلاداً، وأنكر قول عراك بن مالك: سمعت عائشة، وقال: هذا خطأ، وقال: عراك من أين سمع من عائشة، إنما يروي عن عروة عن عائشة"^(٦).

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن ابن رجب، "شرح علل الترمذي". تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. (ط١)، الأردن الزرقاء: (١٩٨٧م). ٢: ٥٩٤ - ٥٩٥ باختصار يسير.

(٢) ابن رجب، "شرح علل الترمذي". ٢: ٥٩٣.

(٣) الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم "الجرح والتعديل". (ط١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (١٩٥٢م) ١:

(٤) المصدر السابق، ١: ٢٤٥.

(٥) يعقوب بن سفيان الفسوي، "المعرفة والتاريخ" تحقيق: أكرم ضياء العمري، (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة، (١٩٨١م)

٢: ٥٣ ولم يذكر اسم شيخه، ولكن السياق يدل على أنه عبد الرحمن بن مهدي؛ لأنه ذكره بعد ذلك.

(٦) ابن رجب، "شرح علل الترمذي". ٢: ٥٩٤.

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي
ولما حدث ابن مهدي بحديث عن هشيم، أخبرنا منصور بن زاذان: قال أحمد: ولم يسمعه
هشيم من منصور^(١).

وتردد في سماع قتادة من يحيى بن يعمر فقال: "لا أدري سمع منه أم لا؟ قد روى عنه، وقد
روى عن رجل عنه"^(٢)، علما بأنه قد جاء التصريح من قتادة بالسماع من يحيى في حديث عند
البيهقي^(٣).

وقال أيضاً: قتادة لم يسمع من سليمان بن يسار، بينهما أبو الخليل، ولم يسمع من مجاهد،
بينهما أبو الخليل^(٤)، وقال في سماع الزهري من عبد الرحمن بن أزهر: قد رآه -يعني ولم يسمع منه-
قد أدخل بينه وبينه طلحة بن عبد الله بن عوف^(٥).
ولم يصحح ما جاء عن الزهري: سمعت عبد الرحمن بن أزهر^(٦).

(١) المصدر السابق. ٢ : ٥٩٤.

(٢) محمد عبد الرحمن الرازي، "المراسيل". تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. (ط١، بيروت: مؤسسة
الرسالة ١٣٩٧هـ) ١٧٠ رقم ٦٢٥ ؛ وابن رجب، "شرح علل الترمذي". ٢ : ٥٩٤.

(٣) أحمد بن الحسين البيهقي، "السنن الكبرى"، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط١، الهند: مجلس دائرة
المعارف النظامية، ١٩٩٤م) ٢ : ٣٨٤ ح ٣٨٠٢، حيث رواه من طريق عفان ثنا همهم، ثنا قتادة، حدثني يحيى
بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب قال: قرأت آية، وقرأ بن مسعود قراءة خلافها، فأتينا النبي -
صلى الله عليه وسلم- فقلنا: ألم تقرئني آية كذا وكذا؟ قال: بلى، قال: ابن مسعود: ألم تقرئنيها كذا وكذا؟
قال: بلى، قال: كلاهما محسن مجمل... الحديث، قال البيهقي: ورواه معمر عن قتادة فأرسله.

(٤) الرازي، "المراسيل". ١٧١ رقم ٦٢٧ ؛ وابن رجب، "شرح علل الترمذي". ٢ : ٥٩٤.

(٥) الرازي، "المراسيل". ١٩٠ رقم ٧٠٠ ؛ وابن رجب، "شرح علل الترمذي". ٢ : ٥٩٤.

(٦) الرازي، "المراسيل". ١٩٠ رقم ٧٠٠ ؛ وابن رجب، "شرح علل الترمذي". ٢ : ٥٩٥. والظاهر أن في شرح
علل الترمذي لبساً في العبارة أدى إلى لبس في المعنى؛ فإن العبارة فيه جاءت هكذا: (ولم يصحح قول معمر
وأسامة عن الزهري: سمعت عبد الرحمن بن أزهر)، فأوهمت أن معمر وأسامة رويَا لفظ السماع عن الزهري،
وهذا تصحيف في المعنى؛ فإن الإمام أحمد يقصد أن الذي وهم هو أسامة فقط؛ لأن العبارة في المراسيل
جاءت هكذا: (إنما يقول الزهري: كان عبد الرحمن بن أزهر يحدث كذا يقول معمر، وأسامة: سمعت عبد
الرحمن بن أزهر)، أي أن أسامة يقول: (قال الزهري: سمعت عبد الرحمن)، فمعمر لم يرو لفظ السماع بل
الذي رواه هو أسامة، وقد نبه على ذلك الدكتور بشير علي في كتابه "منهج الإمام أحمد في إعلال
الأحاديث" فقال: "وأظن أن العبارة الصحيحة كالتالي: "إنما يقول الزهري كان عبد الرحمن بن أزهر يحدث =

ومن الأئمة الذين اعتنوا بالتثبت في صيغ السماع الإمام أبو حاتم؛ فقد ذكر أن بقية بن الوليد كان يروي عن شيوخ ما لم يسمعه، فيظن أصحابه أنه سمعه، فيروون عنه تلك الأحاديث ويصرحون بسماعه لها من شيوخه، ولا يضبطون ذلك^(١).
والأمثلة على ذلك كثيرة، وكلها تؤكد اعتناء الأئمة بهذا الأمر المهم، وأنه لا يقبل التصريح بالسماع مطلقاً بل لابد من اعتبار القرائن في ثبوت ذلك أو انتفائه.

المطلب الثاني: الوهم في إثبات السماع في روايات المدلسين^(٢)

إن من أهم ما يتعلق بالوهم في صيغ الأداء هو الوهم في إثبات السماع في روايات المدلسين؛ لأن الباحث قد يغفل الباحث عن التحقق من السماع في الإسناد إذا رآه بصيغة التحديث أو الإخبار؛ وذلك أن الراوي المدلس عندما يدلس لا يصرح بالسماع، وإنما يذكر عبارات تحتمل السماع، فكثيراً ما يكون الوهم في إثبات السماع ممن جاء بعده وليس تدليسا منه؛ وهذا يزيد الأمر غموضاً وخفاءً، وفيما يأتي سأذكر بعض الأمثلة الدالة على ذلك^(٣).

المثال الأول: روى الإمام أحمد في مسنده من طريق ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد كان أهدي جمل أبي جهل الذي كان استلب يوم بدر في رأسه برة من فضة، عام الحديبية في هديه

= كذا يقول معمر، وأسامة: سمعت عبد الرحمن بن أزهر، ولم يصنع عندي شيئاً، ما أراه حفظاً؛ لأن معمرًا يروي عن الزهري: كان عبد الرحمن ابن أزهر يحدث، بينما الذي يقول عن الزهري: أخبرنا عبد الرحمن بن أزهر هو أسامة بن زيد وحده، وهو الذي عناه الإمام أحمد بقوله: ما أراه حفظاً، والشاهد أنه نفى وجود رواية صحيحة تصرح بسماع الزهري من عبد الرحمن بن أزهر، وجاءت رواية تفيد أنه يحدث عنه بواسطة فدل على عدم سماعه منه" ينظر: بشير علي. "منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث" (ط ١)، وقف السلام، ٢٠٠٥م). ٢ : ٦١٣.

(١) ابن رجب، "شرح علل الترمذي". ٢ : ٥٩٤.

(٢) الانقطاع في روايات المدلسين أشد، وقد ثبت الوهم في التصريح بالسماع في رواياتهم مع التحري فيها ففي روايات غيرهم من باب أولى.

(٣) في التخريج بدأت بالذين صرحوا بالسماع أولاً ثم أتبعهم بالذين لم يصرحوا به، وذلك لمراعاة طبيعة البحث.

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

وقال في موضع آخر: "ليغيظ بذلك المشركين" (١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مصرحاً بالسمع أحمد في مسنده من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق (٢)، وابن خزيمة من طريق سلمة بن الفضل (٣)، والحاكم من طريق عبد الأعلى (٤)، والبيهقي من طريق يونس بن بكير (٥) كلهم عن ابن إسحاق وفيه التصريح بالسمع.

ورواه غير مصرح بالسمع عن ابن إسحاق كل من ابن هشام في السيرة (٦)، ومحمد بن مسلمة عند الطحاوي (٧)، والطبراني (٨)، والبيهقي (٩)، وإبراهيم بن سعد عند الطبراني (١٠)، والضياء المقدسي (١١)، ويزيد بن زريع وعبد الأعلى عند البيهقي (١)، وعباد بن العوام عند الطحاوي (٢).

(١) أحمد بن محمد الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". (ط ١)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون: مؤسسة الرسالة (٢٠٠١ م) ٤ : ١٩٣ ح ٢٣٦٢.

(٢) الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل" ٤ : ١٩٣ ح ٢٣٦٢.

(٣) محمد بن إسحاق بن خزيمة، "صحيح ابن خزيمة". تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. (ط ١)، بيروت: المكتب الإسلامي، (١٩٧٠ م)، ٤ : ٢٨٧ ح ٢٨٩٨.

(٤) محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین". تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية، (١٩٩٠ م)، ١ : ٦٣٩ ح ١٧١٥.

(٥) البيهقي، "السنن الكبرى". ٥ : ١٨٥ ح ٩٦٧٤.

(٦) عبد الملك بن هشام المعافري، "السيرة النبوية". تحقيق: مصطفى السقا. (ط ٢)، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (١٩٥٥ م)، ٢ : ٣٢٠.

(٧) أحمد بن محمد الطحاوي، "شرح مشكل الآثار". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط ١)، مؤسسة الرسالة، (١٩٨٧ م)، ٤ : ٢٧ ح ١٤٠٤.

(٨) الطبراني، سليمان بن أحمد، "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. (ط ٢)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (١٩٨٣ م) ١١ : ٩٢ ح ١١١٤٨.

(٩) أحمد بن الحسين البيهقي، "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة". تحقيق: عبد المعطي قلعجي. (ط ١)، دار الكتب العلمية، (١٩٨٨ م) ٤ : ١٥٢.

(١٠) الطبراني، "المعجم الكبير". ١١ : ٩١ ح ١١١٤٧.

(١١) محمد بن عبد الواحد المقدسي، "الأحاديث المختارة". تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. (ط ٣)، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، (٢٠٠٠ م)، ١٣ : ٧١ ح ١١٠

ثانياً: الإشكال الوارد في إسناد هذا الحديث:

الناظر في هذا الحديث يجد أن ابن إسحاق مدلس وقد صرح بالتحديث هنا فأمنت شبهة تدليسه - فيما يظهر -.

وبناء على ذلك صححه الحاكم على شرط مسلم^(٣)، والأعظمي في تحقيقه لصحيح ابن خزيمة^(٤)، ونص صاحب كتاب مرويات غزوة الحديبية على موافقة الحاكم على تصحيحه^(٥).

وهذا خطأ؛ لأن الصحيح أن محمد بن إسحاق لم يصرح بالسماع كما سيأتي.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، والتصريح بالسماع في هذا الحديث وهم للقرائن التالية:

القرينة الأولى: أن ابن إسحاق مدلس، وقد رواه في موضع آخر بزيادة راوي، ولذلك نفى ابن المديني سماع ابن إسحاق لهذا الحديث، حيث رواه من طريق آخر عن ابن إسحاق بزيادة رجل وأعله، فعندما ذكر الحديث من رواية ابن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل"، قال عقبه: "فكنت أرى أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق، فإذا هو قد دلّسه، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، فإذا الحديث مضطرب"^(٦).

فابن المديني أعله بزيادة رجل في إسناد آخر.

القرينة الثانية: أن هذا الحديث في السيرة بالعنعنة ولم يصرح بالسماع^(٧).

(١) البيهقي، "السنن الكبرى"، ٥ : ٣٧٥ ح ١٠١٥٥.

(٢) الطحاوي، "شرح مشكل الآثار"، ٤ : ٢٦ ح ١٤٠٣.

(٣) الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ١ : ٦٣٩ ح ١٧١٥.

(٤) ابن خزيمة، "صحيح ابن خزيمة"، ٢ : ١٣٦٢ ح ٢٨٩٧.

(٥) حافظ بن محمد الحكمي، "مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة"، (ط بدون، المدينة المنورة: مطابع

الجامعة الإسلامية ١٤٠٦هـ)، ٢٣٣.

(٦) محمد بن عبد الله الحاكم، "معرفة علوم الحديث"، تحقيق: السيد معظم حسين (ط ٢)، بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٩٧٧م) ١٧٠.

(٧) المعافري، "السيرة النبوية" ٢ : ٣٢٠.

الْوَهْم في صيغ الأداء، وأثر ذلك في الحكم على الأحاديث والرواة، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي
القرينة الثالثة: أكثر الأسانيد عن ابن إسحاق جاءت بغير التصريح بالسماع، كما في رواية
ابن هشام، ومحمد بن مسلمة، وإبراهيم بن سعد عند الطبراني، ويزيد بن زريع، وعبد الأعلى، وعباد
بن العوام^(١).

القرينة الرابعة: بعض الروايات التي جاء فيها التصريح بالسماع لم يتفق عليها بين الرواة،
حيث جاءت في مواضع أخرى بغير التصريح بالسماع مثل رواية عبد الأعلى فقد جاءت عند
الحاكم مصرحة بالسماع^(٢)، وعند ابن خزيمة والبيهقي بالنعنة^(٣)، ومثل رواية إبراهيم بن سعد
جاءت مصرحة بن السماع عند أحمد^(٤)، وعند الطبراني جاءت بالنعنة^(٥).

المثال الثاني:

روى عبد الله بن المبارك، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر، أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - "دراً عن المنتهب والمختلس، والخائن القطع"^(٦).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مصرحاً بالسماع عبد الله بن المبارك بلفظ (أخبرني)^(٧)، ومن طريقه النسائي في السنن
الكبرى بلفظ (أخبرني)^(٨)، أخرجه الدارمي من طريق أبي عاصم عن ابن جريج قال: أخبرنا أبو
الزبير^(٩).

(١) تقدم تخريج تلك الروايات عند تخريج الحديث.

(٢) الحاكم، "المستدرک على الصحيحين" ١ : ٦٣٩ ح ١٧١٥.

(٣) ابن خزيمة، "صحيح ابن خزيمة" ٢ : ١٣٦٢ ح ٢٨٩٧؛ والبيهقي، "السنن الكبرى" ٥ : ٣٧٥ ح
١٠١٥٥.

(٤) الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل" ٤ : ١٩٣ ح ٢٣٦٢.

(٥) الطبراني، "المعجم الكبير" ١١ : ٩١ ح ١١١٤٧.

(٦) عبد الله بن المبارك الحنظلي، "مسند الإمام عبد الله بن المبارك" تحقيق: صبحي البدر السامرائي، (ط١)،
الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٧ هـ، ٨٧ ح ١٤٨، وفيه: عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

(٧) الحنظلي، "مسند الإمام عبد الله بن المبارك"، ٨٧.

(٨) أحمد بن شعيب النسائي، "السنن الكبرى" تحقيق: د. حسن عبد المنعم شلبي. (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة،
١٩٩١ م، ٧ : ٣٩ ح ٧٤٢٤.

(٩) عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، "سنن الدارمي" تحقيق: فواز أحمد زمرلي. (ط١)، بيروت: دار
الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ، ٢ : ٢٢٩ ح ٢٣١٠ من طريق ابن جريج قال: أنا أبو الزبير =

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج، قال: (قال لي أبو الزبير) بنحوه^(١).
وأخرجه الخطيب من طريق مكّي بن إبراهيم عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر^(٢)، وقال الخطيب: "لا أعلم روى هذا الحديث عن ابن جريج مجوداً هكذا غير مكّي بن إبراهيم، إن كان أحمد بن الحباب حفظه عنه؛ فإن الثوري وعيسى بن يونس وغيرهما روه عن ابن جريج عن أبي الزبير ولم يذكروا فيه الخبر، وكان أهل العلم يقولون: لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير، وإنما سمعه من ياسين الزيات عنه فدلّسه في روايته عن أبي الزبير، والله أعلم"^(٣).
وراه الجماعة بغير التصريح بالسماح وهم سفيان الثوري كما ذكر الخطيب^(٤)، ومحمد بن بكر عند أحمد^(٥) وأبي داود^(٦)، وعيسى بن يونس عند الترمذي^(٧) والبيهقي^(٨)، وأبو عاصم عند ابن ماجه^(٩)، وابن وهب عند الطحاوي^(١٠)، والدارقطني^(١١)، وعبد الرزاق عند ابن حبان^(١٢)، والفضل بن

= قال جابر: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ليس على المنتهب، ولا على المختلس، ولا على الخائن، قطع".

- (١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، "المصنف". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (ط٢)، الهند: المجلس العلمي، ١٤٠٣هـ، ١٠ : ٢٠٦ ح ١٨٨٤٤٤.
- (٢) أحمد بن علي الخطيب، "تاريخ بغداد". تحقيق بشار: عواد معروف. (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م، ٢ : ٦٧.
- (٣) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٢ : ٦٧.
- (٤) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٢ : ٦٧.
- (٥) الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". ٢٣ : ٣٠٣.
- (٦) سليمان بن الأشعث السجستاني، "سنن أبي داود". تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، (ط١)، دمشق: دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م، ٦ : ٤٤٤ ح ٤٣٩١.
- (٧) محمد بن عيسى الترمذي، "سنن الترمذي". تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (ط٢)، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥م، ٤ : ٥٢ ح ١٤٤٨.
- (٨) البيهقي، "السنن الكبرى". ٨ : ٢٧٩ ح ١٧٠٦٧.
- (٩) محمد بن يزيد القزويني، "سنن ابن ماجه". تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، (ط١)، دمشق: دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م، ٢ : ٦١٨ ح ٢٥٩١.
- (١٠) أحمد بن محمد الطحاوي، "شرح معاني الآثار". تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، (ط١) المدينة: عالم الكتب، ١٩٩٤م، ٣ : ١٧١.

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

موسى، ومحمد بن ربيعة، ومخلد بن يزيد، وسلمة ابن سعيد البصري كما ذكر النسائي في السنن الكبرى^(٣) كلهم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً ليس فيه تصريح بالسماع.

وأما ما جاء في رواية ابن وهب عند الطحاوي والدارقطني؛ سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر، فهذه الصيغة لا تدل على التصريح بالسماع، لأن قوله: (يحدث عن جابر) لا تدل على إثبات السماع، وقد نص على نفي السماع النسائي فقال: "ما عمل شيئاً، ابن جريح لم يسمعه من أبي الزبير عندنا"^(٤).

ثانياً: الإشكال الوارد في إسناد هذا الحديث:

إن الناظر في هذا الحديث يجد أن ابن جريح مدلس وقد صرح بالتحديث هنا فأمنت شبهة تدليسه - فيما يظهر -.

وابن جريح ثقة إمام ولكن تدليسه من شر أنواع التدليس لأنه لا يدلس إلا عن مجروح، قال الدارقطني: "شر التدليس تدليس ابن جريح فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح"^(٥).

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم: "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع"^(٦).
وممن وصفه بالتدليس أيضاً النسائي وغيره.

وقد ذهب جماعة من الفضلاء المعاصرين إلى صحة إسناد هذا الحديث فقال محققو المسند طبعة مؤسسة الرسالة: "إسناده على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير،

(٣) علي بن عمر الدارقطني، "سنن الدارقطني". تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، (٢٠٠٤ م)، ٤ : ٢٥٠ ح ٣٤١١

(٢) محمد بن حبان البستي، "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة - بيروت (١٩٩٣ م)، ١٠ / ٣٠٩ ح ٤٤٥٦.

(٣) النسائي، "السنن الكبرى"، ٧ : ٣٩ ح ٧٤٢٤؛ وأحمد بن شعيب النسائي، "السنن الصغرى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٢)، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية (١٩٨٦ م) ٨ : ٨٩ ح ٤٩٧٤.

(٤) النسائي، "السنن الكبرى"، ٧ : ٣٩ ح ٧٤٢١.

(٥) أحمد بن علي العسقلاني، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس". تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، (ط١)، عمان : مكتبة المنار، (١٩٨٣ م)، ٤١.

(٦) العسقلاني، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ١٣.

فمن رجال مسلم، وهو وابن جريج قد عنعنا، لكن ابن جريج قد صرح بسماعه من أبي الزبير عند غير واحد ممن خرجوه، وقيل: لم يسمعه منه، ثم هو متابع كما سنبينه^(١).

وقالوا أيضاً: " وقد ذكر بعض أهل العلم أن ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير، وأن بينهما ياسين بن معاذ الزيات، وممن قال ذلك أحمد بن حنبل، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان كما في "العلل" لابن أبي حاتم والنسائي، ونقل ذلك أبو داود والخطيب وابن عدي في "الكامل"، والبيهقي، لكن هذا مردود بأن ابن جريج قد صرح بسماعه عند عبد الرزاق، والدارمي، والنسائي في "الكبرى"، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي، فلا وجه بعد ذلك لاعتبار عنعنة ابن جريج علة قاذحة فيه^(٢).

وقال محقق مصنف عبد الرزاق معلقاً على قول ابن جريج قال (قال لي) أبو الزبير: " هذا يرد على أحمد وأبي داود قولهما أن ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير، وقد روى نحوه يونس عن ابن جريج والمغيرة بن مسلم عن أبي الزبير، ورواه النسائي من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير، وقول النسائي تحكم مردود عليه، فقد تابع ابن المبارك عبد الرزاق^(٣) انتهى. ولكن كلام المحقق مردود - كما سيأتي - .

ثالثاً: موقف أئمة النقد من التصريح بالسماع في هذا الحديث:

نص أئمة النقد على الوهم في التصريح بالسماع هنا؛ فقال عبد الرزاق: "أهل مكة يقولون: إن ابن جريج لم يسمع من أبي الزبير؛ إنما سمع من ياسين"^(٤).

ونفى سماعه أيضاً أحمد وأبو داود، فقد ذكر أبو داود أن ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير وقال: "بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: إنما سمعه ابن جريج من ياسين الزيات"^(٥)، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: " لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير؛ يُقال: إنه سمعه من ياسين عن أبي الزبير " وروى عن زيد بن حباب، عن ياسين أن قال: أنا حدثت به ابن جريج، عن أبي الزبير"^(٦).

(١) الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، ٢٣ : ٣٠٣.

(٢) المصدر السابق، ٢٣ : ٣٠٣.

(٣) الصنعاني، "المصنف"، ١٠ : ٢٠٦ ح ١٨٨٤٤، ومحقق المصنف هو الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

(٤) عبد الله بن عدي الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود (ط١)، بيروت:

دار الكتب العلمية، (١٩٩٧م)، ٧ : ١٨٤.

(٥) السجستاني، "سنن أبي داود". ٦ : ٤٤٧.

(٦) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، "علل الحديث". تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف د. سعد الحميد. =

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي
 وقال النسائي: "ما عمل شيئاً، ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير عندنا"^(١)، ثم أخرجه
 بعده عن ابن جريج، قال أبو الزبير، عن جابر مرفوعاً، ثم قال: "وقد روى هذا الحديث عن ابن
 جريج: عيسى بن يونس، والفضل ابن موسى، وابن وهب، ومحمد بن ربيعة، ومحمد بن يزيد، وسلمة
 ابن سعيد البصري؛ فلم يقل أحد منهم: "حدثني أبو الزبير"، ولا أحسبه سمعه من أبي الزبير. والله
 أعلم"^(٢).

فبيّن النسائي أن الجماعة رووه عن ابن جريج عن جابر ولم يذكروا سماع ابن جريج من أبي
 الزبير.

وقال الخليلي: "ويقال: إن هذا لم يسمعه من أبي الزبير، لكنه أخذه عن ياسين الزيات
 وهو ضعيف جداً، عن أبي الزبير، وابن جريج يدلّس في أحاديث، ولا يخفى ذلك على الحفاظ"^(٣)،
 ونحو ذلك قال الخطيب^(٤).

وقال ابن كثير: "هذا الحديث رواه عشرة من الحفاظ الكبار عن ابن جريج، عن أبي الزبير،
 عنه، وقد قال الإمام أحمد، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم: إنما سمعه ابن جريج من
 ياسين بن معاذ الزيات، عن أبي الزبير، وياسين ضعيف، لكن رواه النسائي من حديث المغيرة بن
 مسلم القسملبي، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً، والله أعلم"^(٥).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف والصواب عدم ثبوت السماع فيه؛ وذلك للقرائن التالية:

- = (ط ١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ)، ٤ : ١٨٩.
- (١) النسائي، "السنن الكبرى". ٧ : ٣٩ ح ٧٤٢٤ ؛ والنسائي "السنن الصغرى". ٨ : ٨٩ ح ٤٩٧٤.
- (٢) النسائي، "السنن الكبرى". ٧ : ٣٩ ح ٧٤٢٤.
- (٣) خليل بن عبد الله الخليلي، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس. (ط ١،
 الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ) ١ : ٣٥٢ ح ٧٩، وربما أشكل قول الخليلي: "إن ابن جريج يدلّس في
 أحاديث" مع ما ورد أن عبد الملك بن جريج صرح بالسماع؛ والخليلي قصد التنبيه إلى وجوب الانتباه إلى
 الوهم في هذا الإسناد؛ لأن الوهم في صيغ الأداء في روايات المدلسين أشد غموضاً وخفياً.
- (٤) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٢ : ٦٨.
- (٥) إسماعيل بن كثير الدمشقي، "إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه". تحقيق: بهجة يوسف أبو الطيب، (ط ١،
 بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م)، ٢ : ٣٧٣.

القرينة الأولى: أنه اشتهر عند أهل مكة أن ابن جريج لم يسمعه من أبي الزبير وهم أهل بلده وأعرف بمحدثه، فقد قال عبد الرزاق "أهل مكة يقولون: إن ابن جريج لم يسمع من أبي الزبير؛ إنما سمع من ياسين"^(١).

القرينة الثانية: نص ياسين الزيات أنه هو الذي حدث عبد الرزاق بهذا الحديث فقد روى أبو زرعة وأبو حاتم عن زيد بن حباب، عن ياسين (الزيات) أنه قال: "أنا حدثت به ابن جريج، عن أبي الزبير"^(٢).

القرينة الثالثة: رواه الجماعة عن ابن جريج بدون التصريح بالسماع، كما سبق في التخريج، وقال النسائي: "روى هذا الحديث عن ابن جريج: عيسى بن يونس، والفضل ابن موسى، وابن وهب، ومحمد بن ربيعة، ومخلد بن يزيد، وسلمة ابن سعيد البصري؛ فلم يقل أحد منهم: "حدثني أبو الزبير"، ولا أحسبه سمعه من أبي الزبير. والله أعلم"^(٣).

وقال ابن كثير: "هذا الحديث رواه عشرة من الحفاظ الكبار عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عنه، وقد قال الإمام أحمد، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وغيرهم: إنما سمعه ابن جريج من ياسين بن معاذ الزيات، عن أبي الزبير، وياسين ضعيف"^(٤).

ومنهم الثوري، وعيسى بن يونس، وابن وهب، وغيرهم - كما سبق -^(٥).

القرينة الرابعة: رواية عبد الرزاق التي في المصنف يردها كلام عبد الرزاق نفسه عندما نقل عن أهل مكة نفي السماع فيه - كما تقدم -.

ولا وجه لتخصيص الإمام أحمد وعبد الرزاق بالرد من محقق المصنف؛ لأنهما لم ينفردا بنفي السماع في هذا الإسناد، بل نفاه غيرهم من الأئمة - كما تقدم -.

المثال الثالث:

قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو خالد، عن محمد بن إسحاق، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة؛ أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: أعطوا

(١) الجرجاني، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٧ : ١٨٤.

(٢) الرازي، "علل الحديث"، ٤ : ١٨٩.

(٣) النسائي، "السنن الكبرى"، ٧ : ٣٩ ح ٧٤٢٤؛ والنسائي، "السنن الصغرى"، ٨ : ٨٩ ح ٤٩٧٤.

(٤) ابن كثير، "إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه"، ٢ : ٣٧٣.

(٥) رواية الثوري وابن يونس ذكرهما الخطيب وغيره، ورواية ابن يونس وابن وهب ذكرها النسائي - كما سبق -.

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي
المساجد حقها قيل : وما حقها ؟ قال : ركعتان قبل أن تجلس" (١).

أولاً: تخريج الحديث:

جاء الحديث في مختصر مسند الفردوس للحافظ ابن حجر أن ابن إسحاق قال: حدثنا أبو بكر (٢).

وأخرجه بالنعنة ابن أبي شيبة (٣)، وأخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن إسحاق قال:
أخبرنا عن أبي بكر بن عمرو بن حزم به (٤).

ثانياً: الإشكال الوارد في إسناد هذا الحديث:

الناظر في هذا الحديث يجد أن ابن إسحاق مدلس وقد صرح بالتحديث في أحد المواضع
فأمنت شبهة تدليسه - فيما يظهر -.

ومحمد بن إسحاق صدوق، ولكنه مدلس من المرتبة الرابعة عند ابن حجر وهي: "من اتفق
على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء
والجاهيل" (٥)، وعليه فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع.

ولكن الإشكال أنه قد جاء في مختصر مسند الفردوس بصيغة التحديث وابن إسحاق مدلس
وهذا يجعل الباحث يركن إلى ثبوت السماع في الحديث.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لما يلي:

القرينة الأولى: أنه جاء في المصنف لابن أبي شيبة وصحيح ابن خزيمة (٦) بغير التصريح
بالسماع.

(١) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، "المصنّف"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، بيروت: دار القبلة، ٢٠٠٦م)، ٣ :
١٧٩ ح ٣٤٤١.

(٢) محمد ناصر الدين الألباني، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، (=ط١)،
الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢م) ٤ : ٤٨، قال الألباني في الحاشية: "هكذا رأيت في مختصر مسند الفردوس
لابن حجر".

(٣) ابن أبي شيبة، "المصنّف"، ٣ : ١٧٩ ح ٣٤٤١.

(٤) ابن خزيمة، "صحيح ابن خزيمة"، ٣ : ١٦٢ ح ١٨٢٤.

(٥) العسقلاني، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ١٤.

(٦) ابن أبي شيبة، "المصنّف"، ٣ : ١٧٩ ح ٣٤٤١؛ وابن خزيمة، "صحيح ابن خزيمة"، ٣ : ١٦٢ ح ١٨٢٤.

القرينة الثانية: أن قول ابن إسحاق (أخبرنا عن) لا تدل على السماع، وقد تصحفت إلى حدثنا في مختصر مسند الفردوس، حيث نص على ذلك الألباني عندما علق على قول ابن إسحاق (أخبرنا عن) بقوله: "هذه الزيادة لابن خزيمة هي صريحة في أن ابن إسحاق لم يسمع الخبر من أبي بكر، وتصحف ذلك على بعض الرواة أو النساخ فقال: حدثنا أبو بكر، هكذا رأيت في مختصر مسند الفردوس للحافظ ابن حجر"^(١).

وبالإضافة إلى صحيح ابن خزيمة فقد جاء الإسناد بالنعنة في المصنف لابن أبي شيبة - كما سبق -^(٢).

المثال الرابع :

جاء في مسند الإمام أحمد: حدثنا هاشم، حدثنا المبارك، عن الحسن قال: حدثني عمران بن حصين قال: "أتي برجل أعتق ستة مملوكين عند موته، وليس له مال غيرهم، فأقرع النبي - صلى الله عليه وسلم - بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة"^(٣).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن وفيه تصريح بالحسن بالسماع^(٤). وأخرجه بدون التصريح بالسماع ابن الجعد عن المبارك بن فضالة^(٥)، ومن طريقه ابن عبد البر^(٦)، وأخرجه الطبراني من طريق حَوْثَرُ بْنُ أَشْرَسَ العَدَوِيِّ^(٧) عن المبارك عن الحسن^(١)، وليس

(١) الألباني، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة"، ٤ : ٤٨.

(٢) ابن أبي شيبة، "المصنّف"، ٣ : ١٧٩ ح ٣٤٤١.

(٣) الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، ٣٣ : ١٧١ ح ١٩٩٥١.

(٤) المصدر السابق، ٣٣ : ١٧١ ح ١٩٩٥١.

(٥) عبد الله بن محمد البغوي، "الجعديات"، تحقيق: عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، (ط١)، الكويت : مكتبة الفلاح (١٩٨٥م) ٢ : ١١٢٠ ح ٣٢٩٨.

(٦) يوسف بن عبد الله النمري، "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (ط بدون، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ) ٢٣ : ٤١٥.

(٧) هو: حَوْثَرُ بْنُ أَشْرَسَ بْنِ عَوْنِ بْنِ مُجَشَّرِ بْنِ حُجَيْنِ العَدَوِيِّ، أبو عامر العدوي البصري، روى عن: مبارك بن فضالة، وعقبة بن عبد الله الرفاعي، وحماد بن سلمة، وجماعة، وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي، والحسن بن سفيان الفسوي، وغيرهم، قال الذهبي: "المحدث الصدوق... ما علمت به بأساً"، =

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

فيها تصريح بالسماع.

ثانياً: الإشكال الوارد في إسناد هذا الحديث:

إن الناظر في هذا الحديث يجد أن الحسن البصري وهو ممن وصف بالتدليس قد صرح بالتحديث هنا، فأمنت شبهة تدليسه -فيما يظهر-.

والحسن البصري من الطبقة الثانية، وهم الذين احتمل الائمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح؛ لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووا^(٢).

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، والتصريح بالسماع في هذا الحديث وهم لما يلي:
القرينة الأولى: أن سائر أصحاب الحسن رووه عنه عن عمران بالنعنة ليس فيه تصريح بالسماع وهم: حميد، ويونس، وقتادة، وسماك بن حرب^(٣)، وخالد الحذاء^(٤) ومنصور^(٥)، وعلي بن زيد بن جدعان^(٦) كلهم عن الحسن عن عمران بالنعنة ليس فيه تصريح بالسماع، وتفرد مبارك بن فضالة فرواه بالتصريح بالسماع وكان المبارك يتساهل في إطلاق السماع، قال الإمام أحمد: "مبارك

= توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: بشار عوَّاد معروف، (ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م) ٥ : ٨١٦ رقم ١١٩، ومحمد بن أحمد الذهبي، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، (ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م)، ١٠ : ٦٦٨ ح ٢٤٤، وقاسم بن فُطْلُوْبَعَا السُّؤْدُوْبِي، "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، (ط ١، صنعاء: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ٢٠١١ م) ٤ : ٦٨ رقم ٣٣٤٧.

(١) الطبراني، "المعجم الكبير". ١٨ : ١٧٣ ح ٣٩٣.

(٢) العسقلاني، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ١٣.

(٣) روايات حميد، ويونس، وقتادة، وسماك، جاءت في إسناد واحد ينظر: الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". ٦ : ٧٢٠ ح ٢٠٢٤٥.

(٤) المصدر السابق. ٦ : ٧٢٠ ح ٢٠١٨٠.

(٥) الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". ٦ : ٧٢٠ ح ٢٠١٠٧؛ وسنن سعيد بن منصور (١/ ١٤٥ : ٤٠٨).

(٦) عبد الله بن الزبير الحميدي، "مسند الحميدي"، تحقيق: حسن سليم أسد، (ط ١، دمشق: دار السقا، ١٩٩٦ م) ٢ : ٧٩ ح ٨٥٢.

يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث عن الحسن قال: نا عمران، قال: نا ابن مغل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك!"^(١).

القرينة الثانية: أن الروايات عن المبارك بن فضالة لم تتفق على التصريح بالسماع فقد رواه ابن الجعد^(٢)، وحوثره بن أشرس^(٣)، عن المبارك بالعننة ليس فيه تصريح بالسماع، وخالفهم أبو النضر هاشم بن القاسم فرواه عن المبارك مصرحاً بالسماع^(٤).

المطلب الثالث: أثر الوهم في صيغ الأداء في الأحاديث والرواة

إنَّ صيغ الأداء من أهم المسائل التي يترتب عليها تصحيح الأحاديث وتضعيفها، فقد يُتوهم السماع في روايات منقطعة، وربما نُفي التدليس عن روايات ضعيفة، وربما صححت أحاديث معلولة، ووصلت أسانيد مدلسة مقطوعة، وكل ذلك مبني على معرفة الصواب في صيغ الأداء، فقد يلحقها الوهم ويلابسها، وقد يعترها الخطأ ويلازمها.

وعليه فإن الركون إلى مجرد التصريح بالسماع في كل رواية دون التحقق من ثبوته، ودون التفات إلى احتمال الوهم والخطأ فيها يؤدي إلى خلل كبير في الحكم على الأحاديث وقد تقدم بيان ذلك في المطلب السابق.

إن تصحيح الأحاديث بمجرد النظر إلى ظاهر لفظ التحديث دون التثبت من صحة السماع مخالف لمنهج أئمة النقد الذين ساروا على منهج التحقق والتثبت، وذلك باستعمال القرائن الدالة على الوهم والخطأ.

فمن أهم الآثار المترتبة على الوهم في صيغ الأداء توهم الاتصال في أسانيد منقطعة، ونفي شبهة تدليس عن راو مدلس، وإثبات صحبة بعض الرواة، وقد تقدم الكلام على توهم الاتصال في

(١) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٨: ٣٣٩.

(٢) البغوي، "الجعديات"، ٢: ١١٢٠ ح ٣٢٩٨.

(٣) هو: حَوْثَرُهُ بْنُ أَشْرَسَ بْنِ عَوْنِ بْنِ مُحَشَّرِ بْنِ حُجْبَيْنِ الْعَدَوِيِّ، أبو عامر العدوي البصري، روى عن: مبارك بن فضالة، وعقبة بن عبد الله الرفاعي، وحماد بن سلمة، وجماعة، وعنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي، والحسن بن سفيان الفسوي، وغيرهم، قال الذهبي: "المحدث الصدوق... ما علمت به بأساً"، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ينظر: الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ٥: ٨١٦ رقم ١١٩؛ والذهبي، "سير أعلام النبلاء" ١٠: ٦٦٨ رقم ٢٤٤، و السُّؤْدُونِي، "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، ٤: ٦٨ رقم ٣٣٤٧.

(٤) الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، ٣٣: ١٧١ ح ١٩٩٥١.

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

الأسانيد المنقطعة، ونفي شبهة التدليس عن الراوي في المطلب السابق.
وهنا سأتكلم عن إثبات صحبة بعض الرواة، بسبب الوهم في صيغ الأداء، ولا سيما أن الأئمة كانوا يثبتون في إثبات الصحبة بناء على ثبوت الإسناد من عدمه، ولاشك أن ذلك يدل على أهمية التحقق من صيغ الأداء.

فمن الأمثلة الدالة على إثبات الصحبة خطأً بسبب الوهم في صيغ الأداء ما يلي:

المثال الأول:

قال الطبراني: حدثنا بكر قال: نا عبد الله بن يوسف، وشعيب بن يحيى قالا: نا ابن لهيعة قال: نا زيان بن فائد، عن لهيعة بن عقبة، عن عمرو بن ربيعة الحضرمي قال: سمعت سلامة بن قيسر يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «من صام يوماً ابتغاء وجه الله أبعد الله من جهنم بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرمًا»، لا يروى هذا الحديث عن سلامة بن قيسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة^(١).

ففي هذا الحديث يقول سلامة بن قيسر الحضرمي سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهذا السماع لو صح لأثبت صحبة سلامة بن قيسر، ولكنه وهم للقارئ التالية:
أولاً: أن فيه ابن لهيعة^(٢)، وزيان بن فائد^(٣) وهما ضعيفان في الحديث مع صلاحهم وعبادتهم.
ثانياً: تفرد ابن لهيعة بإسناده، ولا يحتمل تفرد به.

ثالثاً: جاء الحديث من طريق أخرى من رواية سلمة بن قيسر، عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، بزيادة أبي هريرة في الإسناد، فأخرج الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن يزيد، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن لهيعة أبي عبد الله، عن رجل قد سماه، عن سلمة بن قيسر، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " من صام يوماً ابتغاء وجه

(١) سليمان بن أحمد الطبراني، "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (ط بدون، القاهرة: دار الحرمين، ١٩٩٥م) ٣ : ٢٧١ ح ٣١١٨؛ والطبراني، "المعجم الكبير". ٧ : ٥٦ ح ٦٣٦٥.

(٢) محمد بن أحمد، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة". تحقيق: محمد عوامة، (ط ١ بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٩٩٢م) ١ : ٥٩٠ رقم ٢٩٣٤

(٣) أحمد بن علي العسقلاني، "تقريب التهذيب". تحقيق: محمد عوامة، (ط ١، سوريا: دار الرشيد، ١٩٨٦م) ٢١٣ رقم ١٩٨٥

الله عز وجل، بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرمًا^(١).
ولأن الإسناد لم يثبت فقد نفى أئمة النقد كأبي حاتم وأبي زرعة صحبة سلامة بن قيصر لعدم ثبوت الإسناد، ففي كتاب المراسيل قال أبو حاتم: "ليس حديثه من وجه يصح ذكر صحبته... وقال أبو زرعة: سلامة بن قيصر ليست له صحبة"^(٢).

المثال الثاني:

أخرج الطبراني في المعجم الكبير عن حجاج بن عمران السدوسي، ثنا سليمان بن داود المنقري، ثنا عثمان بن عمر، عن النهاس بن قهم، ومحمد بن سعيد، عن أبي شيخ الهنائي قال: حدثني رجل من عبد القيس يقال له: عياض، أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «عليكم بذكر ربكم، وصلوا صلاتكم في أول وقتكم، فإن الله عز وجل يضاعف لكم»^(٣)
ففي هذا الحديث إثبات صحبة عياض بن زيد العبدي^(٤) في الإسناد لسماعه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهذا السماع لا يصح لما يلي:

أولاً: النهاس بن قهم: ضعيف، قال الدارقطني: مضطرب الحديث، تركه يحيى القطان، وضعفه ابن أبي عدي، وابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم، وقال الحافظ في "التقريب": "ضعيف"^(٥).

ثانياً: محمد بن سعيد: الظاهر أنه المصلوب في الزندقة؛ فإنه من هذه الطبقة، وقد كذبه، قاله الألباني -رحمه الله تعالى-^(٦).

ثالثاً: سليمان بن داود الشاذكوني، متروك، كذبه أحمد، وابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، متروك الحديث^(٧).

(١) الشيباني، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". ١٦ : ٤٧١ ح ١٠٨٠٨.

(٢) الرازي، "المراسيل". ٦٦ رقم ٢٣٤.

(٣) الطبراني، "المعجم الكبير". ١٧ : ٣٦٩ ح ١٠١٣.

(٤) أحمد بن علي العسقلاني، "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (ط١)، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ، ٤ : ٦٢٧ رقم ٦١٤٧.

(٥) يوسف بن عبد الرحمن المزني، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق : بشار عواد معروف، (ط١)، بيروت : مؤسسة الرسالة، (١٩٨٠م) ٣٠ : ٢٩؛ والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ٢٥٣.

(٦) الألباني، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة"، ١٤ : ٤٩٢.

(٧) الرازي، "الجرح والتعديل"، ٤ : ١١٤؛ والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ٧٢٨.

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي
وعليه فلم تثبت صحة الراوي لهذا الحديث وهو عياض بن زيد العبدي بسبب عدم ثبوت
سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، الحافظ في الإصابة: "وفي السند من لا يعرف، وفيه سليمان
بن داود المنقري - وهو: الشاذكوني المشهور بالحفظ والضعف الشديد"^(١).

(١) العسقلاني، "الإصابة في تمييز الصحابة"، ٤ : ٦٢٧ رقم ٦١٤٧.

الخاتمة:

- توصلت بفضل الله تعالى إلى نتائج مهمة في هذا البحث أخصها فيما يلي:
- دقة أئمة النقد في علم العلل ولا سيما شروط قبول الحديث واتصال الأسانيد.
 - الأصل في صيغ التحديث والسماع هو الصحة ما لم تدل القرائن على الوهم فيها، ولم يكن الأئمة - رحمه الله تعالى - يردون السماع إلا إذا دلت القرائن على انتفائه.
 - الوهم في إثبات السماع في رواية المدلس قد وهماً ممن جاء بعده وليس تدليسا منه، وذلك مما يزيد العلة غموضاً وخفاءً.
 - من أعظم الآثار السلبية المترتبة على الحكم على الحديث بسبب الوهم في صيغ السماع ما يلي:
- (١) عدم التنبه إلى الانقطاع في الأسانيد ولا سيما في روايات المدلسين، وعدم البحث عن ذلك أصلاً بسبب توهم الاتصال.
 - (٢) الوهم بإثبات صحة بعض الرواة الذين لا يستحقون ذلك، لعدم ثبوت سماعهم من النبي - صلى الله عليه وسلم -.
- هناك مجموعة من الأحاديث الضعيفة والمعلولة تم تصحيحها بسبب عدم التنبه إلى الانقطاع في الأسانيد.

أهم التوصيات:

- ١- العناية التامة والدقيقة بمسألة ثبوت سماع الراوي من شيخه في البحوث والدراسات.
- ٢- يجب الاستفادة من منهج أئمة النقد في علم علل الحديث.

الْوَهْم فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

المصادر والمراجع

- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. "المصنّف". تحقيق: محمد عوامة، (ط ١)، بيروت: دار القبلة، ٢٠٠٦م).
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. "صحيح ابن خزيمة". تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. (ط ١)، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٧٠م).
- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. "شرح علل الترمذي". تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. (ط ١)، الأردن الزرقاء: ١٩٨٧م).
- ابن فارس، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (ط بدون). دار الفكر، ١٩٩٩م).
- الألباني، محمد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، (ط ١)، الرياض: دار المعارف، ١٩٩٢م).
- البُستي، محمد بن حبان. "صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط ٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣م).
- البغوي، عبد الله بن محمد، "الجعديات"، تحقيق: عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، (ط ١)، الكويت: مكتبة الفلاح ١٩٨٥م).
- البيهقي: أحمد بن الحسين. "السنن الكبرى" تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط ١)، الهند: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٩٩٤م).
- البيهقي: أحمد بن الحسين. "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة". تحقيق: عبدالمعطي قلعجي. (ط ١)، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).
- الترمذي، محمد بن عيسى. "سنن الترمذي". تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (ط ٢)، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٧٥م).
- الجرجاني، عبد الله بن عدي. "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود (ط ١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).
- الحاكم، محمد بن عبد الله. "معرفة علوم الحديث"، تحقيق: السيد معظم حسين (ط ٢)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٧م).
- الحاكم، محمد بن عبد الله. "المستدرک علی الصحیحین". تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، (ط ١)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).

- الحكمي، حافظ بن محمد. "مرويات غزوة الحديبية جمع وتخرّيج ودراسة". (ط بدون، المدينة المنورة : مطابع الجامعة الإسلامية ١٤٠٦هـ).
- الحميدي، عبد الله بن الزبير. "مسند الحميدي"، تحقيق: حسن سليم أسد، (ط ١، دمشق : دار السقا، ١٩٩٦ م).
- الحنظلي، عبد الله بن المبارك. "مسند الإمام عبد الله بن المبارك". تحقيق : صبحي البدري السامرائي، (ط ١، الرياض : مكتبة المعارف، ١٤٠٧هـ).
- الخطيب، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد". تحقيق بشار: عواد معروف. (ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).
- الخليلي، خليل بن عبد الله. "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس. (ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).
- الدارقطني، علي بن عمر. "سنن الدارقطني". تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٤ م).
- الدارمي، عبدالله بن عبد الرحمن. "سنن الدارمي". تحقيق: فواز أحمد زمري. (ط ١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).
- الدمشقي، إسماعيل بن كثير. "إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه". تحقيق: بهجة يوسف أبو الطيب، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م).
- الذهبي، محمد بن أحمد. "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق : بشار عواد معروف (ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م).
- الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، (ط ٣، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م).
- الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم. "الجرح والتعديل". (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢م).
- الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم. "علل الحديث" تحقيق : فريق من الباحثين، بإشراف د. سعد الحميد. (ط ١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ).
- الرازي، محمد عبد الرحمن. "المراسيل". تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٣٩٧هـ).
- السجستاني، سليمان بن الأشعث. "سنن أبي داود". تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، (ط ١،

الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي

دمشق : دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م).

السُّوْدُوْنِي، قاسم بن فُطْلُوْبَعَا. " الثَّقَاتُ مِمَّنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْكُتُبِ السِّتَةُ"، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، (ط ١، صنعاء: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ٢٠١١ م.

الشيبياني، أحمد بن محمد. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". (ط ١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون: مؤسسة الرسالة ٢٠٠١ م).

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. " المصنف". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (ط ٢، الهند: المجلس العلمي، ١٤٠٣هـ).

الطبراني، سليمان بن أحمد. "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (ط بدون، القاهرة: دار الحرمين، ١٩٩٥م).

الطبراني، سليمان بن أحمد، "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط ٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٣م).

الطحاوي، أحمد بن محمد. "شرح مشكل الآثار". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م).

الطحاوي، أحمد بن محمد. "شرح معاني الآثار". تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، (ط ١ المدينة: عالم الكتب، ١٩٩٤م).

العسقلاني: أحمد بن علي. "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر". تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. (ط ١، الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي. "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (ط ١، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي. "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" تحقيق: د.عاصم بن عبدالله القريوتي، (ط ١، عمان : مكتبة المنار، ١٩٨٣ م).

العسقلاني، أحمد بن علي. "تقريب التهذيب". تحقيق : محمد عوامة، (ط ١، سوريا: دار الرشيد، ١٩٨٦م).

عمر: بشير علي. "منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث" (ط ١، وقف السلام، ٢٠٠٥م).

الفسوي، يعقوب بن سفيان. "المعرفة والتاريخ". تحقيق: أكرم ضياء العمري، (ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م).

- الفيومي، أحمد بن محمد. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير" (ط١)، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م).
- القزويني، محمد بن يزيد. "سنن ابن ماجة". تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، (ط١)، دمشق: دار الرسالة العالمية ٢٠٠٩م).
- اللكنوي، محمد عبد الحي. "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط٧)، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ٢٠٠٤م).
- المديني، علي بن عبد الله. "العلل". تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. (ط٢)، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٠م).
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م).
- المعافري، عبد الملك بن هشام. "السيرة النبوية". تحقيق: مصطفى السقا. (ط٢)، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٥م).
- المقدسي، محمد بن عبد الواحد. "الأحاديث المختارة". تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهب. (ط٣)، بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).
- النسائي أحمد بن شعيب. "السنن الصغرى"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. (ط٢)، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية ١٩٨٦م).
- النسائي، أحمد بن شعيب. "السنن الكبرى". تحقيق: د. حسن عبد المنعم شلبي. (ط١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩١م).
- النمري، يوسف بن عبد الله. "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (ط بدون)، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ).
- الوريكات: عبد الكريم بن أحمد. "الوهم في روايات مختلفي الأمصار". (ط١)، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ٢٠٠٠م).

Bibliography

- Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad. "Almusanaf". Investigated by: Muhammad Awama, (1th edition. Beirut: Dar al-Qibla, 2006).
- Ibn Khuzaymah, Muhammad ibn Ishaq. "Saheeh Ibn Khuzaymah". Investigated by: d. Muhammad Mostafa El Adhamy. (1th edition. Beirut: almaktab al'iislamiiu, 1970).
- Ibn Rajab, Abdul Rahman bin Ahmad. "Sharh Elal At-Tirmidhi". Investigated by: d. Hamam Abdel Rahim Said. (1th edition. Jordan - alzurqa': 1987).
- Ibn Faris, Ahmad bin Faris. "Mu'jam maqayis al-Lugah". Investigated by: Abdel Salam Muhammad Haroun. (1th edition, Without, Dar al-Fikr, 1999).
- Al- Albani, Muhammad Nasiruddin. "Silsilat al-Ahadith ad-Da'eifat walmawdu'a wa atharuha as-Sayyi fil Ummah" (1th edition. Riyadh: Dar Al Ma'arif, 1992).
- Al-Busty, Muhammad bin Hibban. " Saheeh ibn Hibban bi tartib ibn Bilban". Investigated by: Shuaib Al-Arnaout, (2th edition. Beirut: muasasat alrisalat , 1993).
- Al-Baghawi, Abdullah bin Muhammad, "Al-Ja'diyat", Investigated by: Abdul-Mahdi bin Abdul Qader bin Abdul Hadi, (1th edition. Kuwait: Al-Falah Library 1985).
- Al - Bayhaqi: Ahmad bin Al - Hussein. "As-Sunan Alkubraa" Investigated by: Muhammad Abdul Qadir Atta (1th edition. India: majlis dayirat almaearif alnizamia, 1994).
- Al -Bayhaqi: Ahmad bin Al - Hussein. "Dalail An-Nubuwa wa ma'rifat 'ahwaal saahib As-Shari'a". Investigated by: Abdul-Matai Qalaji. (1th edition.dar alikutub aleilmia, 1988).
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa. "Sunan Al-Tirmidhi". Investigated by: Ibrahim Atwa Awad, (2th edition. Egypt: Mustafa al-Habibi Press, 1975).
- Al-Jurjani, Abdullah bin Uday. " Alkamil fi du'afaa ar-rijaal ". Investigated by: Adel Ahmad Abdulmokom (1th edition. Beirut: Dar alikutub aleilmia, 1997).
- Al-hakim, Muhammad bin Abdullah. "Ma'rifat Uloum al-hadith", Investigated by: alsyd Mostak Hussein (2th edition. Beirut: Dar alikutub aleilmia, 1977).
- Al-hakim, Muhammad bin Abdullah. "Al-Mustadrak alaa As-Sahihayn". Investigated by: Mustafa Abdelkader Atta, (1th edition. Beirut, Dar alikutub aleilmia, 1990).
- Al-hakami, Hafiz bin Muhammad."Marawiyaat ghazwat alhudaibia jam'un wa takhreej wa diraasa". (1th edition, Without, Al-Dinah Al-Munawwarah: Islamic University Press, 1406 AH).
- Al-hamidi, Abdullah bin Zubair. "Musnad Al-Humaidi", Investigated by: Hassan Salim Assad, (1th edition. Damascus: Dar al-Sakka, 1996).
- Al-Hanzali, Abdullah bin Mubarak. "Musnad Imam Abdullah bin Mubarak." Investigated by: Subhi Al-Badri Al-Samarrai, (1th edition. Riyadh: Library of Knowledge, 1407 h).
- Al-Khatib, Ahmad bin Ali. " Tarikh Baghdad". Bashar Investigated by: Awad Marouf. (1th edition. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2002).
- Al-khalili, Khalil bin Abdullah. "Al-Irshaad fi ma'rifat Ulamaa al-hadith". Investigated by: d. Muhammad Said Omar Idris. (1th edition. Riyadh: Al-Rashed Library, 1409 e).
- Ad-Daraqutni, Ali bin Omar. "Sunan Ad-Daraqutni". Investigated by : Shuaib Al-

- Arnaout et al. (1th edition. Beirut: Al-Resalah Foundation, 2004).
- Ad-Darami, Abdullah bin Abdul Rahman. "Sunan al-Darami". Investigated by: Fawaz Ahmad Zmorli. (1th edition. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1407 h).
- Ad-Damasqi, Ismael bin Katheer. "Irashaad alfaqih ilaa ma'rifat adilat at-Tanbih". Investigated by: Bahja Yousef Abu al-Tayeb, (1th edition. Beirutmuasasat alrisalat , 1996).
- Ad-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. " Tarikh al-Islam wa wafayaat al-mashahir wal A'laam". Investigated by: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arnaout (1th edition. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2003).
- Ad-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Siyarr A'lam An-Nubala". Investigated by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arnaout, (3th edition. Beirutmuasasat alrisalat , 1985).
- Ar-Razi, Abdurrahman bin Abi Hatim. "Aljarh wa Ta'dil". (1th edition. Beirut: House of Revival of Arab Heritage, 1952).
- Ar-Razi, Abdurrahman bin Abi Hatem. "Elal Al-Hadith" Investigated by: a team of researchers, under the supervision of Dr. Saad al-Hamid. (1th edition. Riyadh: Al-Humaidhi Printing Press, 1427 H).
- Ar-Razi, Muhammad Abdul Rahman. "Al-Maraseel". Investigated by by: shakar allah niemat allah qawjani. (1th edition. Beirut: Foundation letter 1397).
- As-Sijistani, Sulayman ibn al-Ash'ath, " Sunan Abi Dawood". Investigated by: Shoaib Arnaout and Muhammad Kamel, (1th edition. Damascus: Dar Al-Resala International, 2009).
- As-Sudouni, Qasim bin Qatlubga. " Ath-Thiqaat min mann la yaqa' fi al-kutub As-Sittah", Shadi bin Muhammad bin Salem Al-Numan, (1th edition. Sana'a: Al-Nu'man Center for Research and Islamic Studies, Heritage Investigated by and Translation, 2011).
- As-Shaibani, Ahmad bin Muhammad. "Musnad Imam Ahmad bin Hanbal". (1th edition. Investigated by: Shu'aib Aranaout, Adel Murshed, et al., 2001).
- As-Sann'ani, Abdul Razzaq bin Hammam. "Almusanaf". Investigated by: Habib al-Rahman al-Azmi (2th edition., India: Scientific Council, 1403 e).
- Al-Tabarani, Sulaiman bin Ahmad. "Almuejam Al-Awsat". Investigated by: Tarek bin Awadallah bin Muhammad, and Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husseini (1th edition, without, Cairo: Dar Al-Haramain, 1995).
- At-Tabarani, Sulaiman bin Ahmad, "Almu'jam Alkabir". Investigated by: Hamdi Abdelmajid Salafi, (2th edition. Cairo: Ibn Taymiyyah Library, 1983).
- At-Tahawi, Ahmad bin Muhammad. "Sharh Mushkil al-Athaar". Investigated by: Shoaib Arnaout. (1th edition. Resalah Foundation, 1987).
- At-Tahawi, Ahmad bin Muhammad. "Shrah ma'ani al-Athaar". Investigated by: Muhammad Zuhri Al-Najjar and Muhammad Sayed Gad Al-Haq, (1th edition. Almadinat: ealam alkutb, 1994).
- Al-Ashqalani: Ahmad bin Ali. "Nuzhat An-Nazar fi tawdeeh Nukhbat al-fikr fi mustalah ahl al-atharr" Investigated by : Abdullah bin Daifallah Al Rahili. (1th edition. Riyadh: Safir Press, 1422 h).
- Al-Ashqalani, Ahmad bin Ali. "Al-Isabat fi tamyiz as-Sahaaba". Investigated by: Adel Ahmad Abdul-Muqem and Ali Muhammad Moawad, (1th edition. Beirut: Dar al-Kuttab al-Alami, 1415 h).

- الْوَهْمُ فِي صَيْغِ الْأَدَاءِ، وَأَثَرُ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ عَلَى الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَاةِ، د. عبد الرحمن بن عبد الله حسين الحازمي
- Al-Ashqalani, Ahmad bin Ali. "Ta'rif 'ahl At-Taqdis be maratib al-mawsufin be At-Tadlis" Investigated by: d. Asim bin Abdullah Al-Qariouti, (1th edition. Amman: Al-Manar Library, 1983).
- Al-Ashqalani, Ahmad bin Ali. "Ta qarib at-Tahdhib". Investigated by: Muhammad Awama, (1th edition. Syria: Dar al-Rashid, 1986).
- Omar: Bashir Ali. "Mnahaj al-Imam 'ahmad fi 'ilal al-Ahadith" (1th edition. waqf alsalam, 2005).
- Al-Fasawi, Yaqoub bin Sufyan. "Al-Ma'rifat wa At-Taarikh". Investigated by: Akram Zia Al-Amri, (2th edition. Beirut: muasasat alrisalat , 1981).
- Al-Fayoumi, Ahmad bin Muhammad. "Al-misbah almunir fi Gareeb As-Sharh Al-Kabir" (1th edition. Beirut: Lebanon Library, 1987).
- Al-Qazwini, Muhammad ibn Yazid, "Sunan Ibn Majah". Investigated by: Shuaib Al-Arnaout (1th edition. Damascus: Dar Al-Resala Al-Alamiya, 2009).
- Al-Kanawiu , muhamad Abd Alhai. "Al-Raf' wa At-Takmil fi al-jarh wa At-Ta'dil". Investigated by: eabd alfattah 'abu ghudat , (1th edition. halb: maktab almatbueat al'iislatmiat , 2004)
- Al-Madaini, Ali bin Abdullah. "Al-'lal". Investigated by: Muhammad Mustafa Aladhmi. (1th edition. Beirut: Almaktab al'iislatmiu, 1980).
- Al-Mazzi, Yousef bin Abdul Rahman. "Tahdhib al-kamaal fi 'asmaa Ar-Rijaal". Investigated by: Bashar Awwad Ma'rouf, (1th edition. Beirut: The Foundation of the Thesis, 1980).
- Al-Ma'afari, Abdul Malik bin Hisham ""As-Sirah An-Nabawiah". Investigated by: Mustafa El Sakka. (2th edition. Egypt: Library and printing press Mustafa Al-Halabi and Sons, 1955).
- Al-Maqdisi, Muhammad bin Abdul Wahid. "Al-Ahadith Al-Mukhtaara". Investigated by: d. Abdul Malik bin Abdullah bin Deheish. (3th edition., Beirut: Dar Khader for Printing, Publishing and Distribution, 2000).
- An-Nasaai Ahmad bin Shuaib. "As-Sunan Al-Sughra", Investigated by: Abdel Fattah Abu Ghada (2th edition., halb: maktab almatbueat al'iislatmiat 1986).
- An-Nasaai, Ahmad bin Shu'aib. "As-Sunan al-Kubraa". Investigated by : dr. Hassan Abdel Moneim Shalaby. (1th edition. Beirut: muasasat alrisalat , 1991).
- Al-Namri, Yousuf bin Abdullah. " At-Tamhid li maa fi al-Muwata min al-Ma'ani wal Asanid", Investigated by Mustafa Ben Ahmad Al-'Alawi, Muhammad Abd Al-Kabir Al-Bakri, (1th edition, without: , almghrb: wizarat eumum al'awqaf walshuwun al'iislatmiat, 1387H).
- Al-Wuraikaat: Abdul Karim bin ahmad. "Al-wahm fi riwayaat mukhtalifi al-Amsarr " (1th edition. Riyadh: Library of 'adwa' alsalaf, 2000).